

التَّوْحِيدُ وَالْإِخْلَاصُ وَالْمُتَابَعَةُ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِأَهْلِي النَّارِ عَذَابًا: لَوْ كَانَتْ لَكَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، أَكُنْتَ مُفْتَدِيًا بِهَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: قَدْ أَرَدْتُ مِنْكَ أَهْوَنَ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ: أَنْ لَا تُشْرِكَ - أَحْسِبُهُ قَالَ: وَلَا أَدْخِلَكَ النَّارَ - فَأَبَيْتَ إِلَّا الشِّرْكَ" ^{١٨}.

عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْمُوجِبَتَانِ؟ فَقَالَ: "مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ" ^{١٩}.

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَابْنُ أُمِّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ أَدْخَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ" ^{٢٠}.

عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ"، وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: "مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ" ^{٢١}.

١٨ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ: الْبُخَارِيُّ ٣٣٣٤، وَمُسْلِمٌ ٥١ - ٢٨٠٥، وَأَحْمَدُ ١٢٢٨٩، وَابْنُ حِبَانَ ٧٣٥١.

١٩ مُسْلِمٌ ١٥١ - ٩٣، وَأَحْمَدُ ١٤٧١١.

٢٠ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ: الْبُخَارِيُّ ٣٤٣٥، مُسْلِمٌ ٤٦ - ٢٨ وَاللَّفْظُ لَهُ.

٢١ حَدِيثٌ صَحِيحٌ: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ [رقم: ٢٦٩٧]، وَمُسْلِمٌ [رقم: ١٧١٨] فِي "صَحِيحَيْهِمَا". قَوْلُهُ: "أَحْدَثَ" أَيِ ابْتَدَعَ، قَوْلُهُ: "رَدٌّ" أَيِ بَاطِلٌ مُرَدودٌ عَلَيْهِ.

عَنْ أَبِي نَجِيحٍ الْعَرَبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْعِظَةً وَجَلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَأَنَّمَا مَوْعِظَةُ مُودِعٍ فَأَوْصِنَا، قَالَ: "أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسِيرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَصُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ" ٢٢.

٢٢ حَدِيثٌ صَحِيحٌ: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٤٦٠٧] وصححه الشيخ الألباني، وَالتِّرْمِذِيُّ [رقم: ٢٦٦] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي جَامِعِهِ (١٧٥٨/٤١ برقم ٢٧٢٤) وَابْنُ مَاجَةٍ فِي سَنَنِهِ (٦/١ برقم ٤٢ و ٦/١ برقم ٤٣) وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٤٤٢/٢٢ برقم ١٦٨٨٧ و ٤٤٢/٢٢ برقم ١٦٨٨٩ و ٤٤٢/٢٢ برقم ١٦٨٩٠) وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (١٦/٢ برقم ٣٠١ و ١٦/٢ برقم ٣٠٢ و ١٦/٢ برقم ٣٠٣ و ١٧/٢ برقم ٣٠٤ و ١٨/٢ برقم ٣٠٥) وَالدَّارِمِيُّ فِي سَنَنِهِ (١٦/١ برقم ١٠٠) وَإِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (١٧/٩ برقم ١٣٦٥) وَابْنُ وَضَّاحٍ فِي الْبَدْعِ (٢/١ برقم ٥٤ و ٢/١ برقم ٧٢) وَالطَّحَاوِيُّ فِي شَرْحِ مَعَانِي الْأَثَارِ (١٦/٢ برقم ٣١١) وَالطَّحَاوِيُّ فِي مَشْكِلِ الْأَثَارِ (١٤٧/٠ برقم ٩٩٧ و ١٤٧/٠ برقم ٩٩٨) وَالْأَجْرِيُّ فِي الشَّرِيعَةِ (١١/٠ برقم ٨٦ و ١١/٠ برقم ٨٧) وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ (١/١ برقم ٦٦) وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٦٠٢/١٣٨ برقم ١٤٥٣٢ و ٦٠٢/١٣٨ برقم ١٤٥٣٣ و ٦٠٢/١٣٨ برقم ١٤٥٣٤ و ٦٠٢/١٣٨ برقم ١٤٥٣٥ و ٦٠٢/١٣٨ برقم ١٤٥٣٦ و ٦٠٢/١٣٨ برقم ١٤٥٣٧ و ٦٠٢/١٣٨ برقم ١٤٥٣٨ و ٦٠٢/١٣٨ برقم ١٤٥٥٦) وَأَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي أَمْثَالِ الْحَدِيثِ (٨٨/٠ برقم ١٧٩) وَاللَّالِكَايُ فِي شَرْحِ أَصُولِ اعْتِقَادِ أَهْلِ السَّنَةِ وَالْجَمَاعَةِ (٤/١ برقم ٧٣ و ٤/١ برقم ٧٤ و ١٦/٦ برقم ١٨٦١) وَأَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي حَلِيَةِ الْأَوْلِيَاءِ (٣٣٩/٠ برقم ٧٢١٥ و ٤٩٥/٠ برقم ١٥٠٣٧) وَأَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ (٢٥١٠/٢ برقم ٤٩٩٥ و ٢٥١٠/٢ برقم ٤٩٩٦) وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي السَّنَنِ الْكَبِيرِ (١١٣٦/٦٥ برقم ١٨٦٧٧). قَوْلُهُ: "وَجَلَتْ" أَيِ خَافَتْ وَفَزَعَتْ، قَوْلُهُ: "ذَرَفَتْ" أَيِ دَمَعَتْ، قَوْلُهُ: "النَّوَاجِذُ" هِيَ الْأَنْيَابُ أَوْ الْأَضْرَاسُ، قَوْلُهُ: "مُحَدَّثَاتُ" أَيِ مَا يَبْتَدِعُ فِي الدِّينِ.